

تقييم دور السائح البيئي في تحقيق الاستدامة: دراسة حالة منطقة خليج العقبة

مريم سامى زكري جبران، نيفين جلال عيد إبراهيم، رشا أحمد محمد خليل، ومروة على عبد الوهاب محمد

قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية، مصر

المخلص

يهدف البحث إلى تقييم دور السائح البيئي في تحقيق الاستدامة في منطقة خليج العقبة من خلال التركيز على الأبعاد التالية (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، السلوك البيئي) واختبار مدى تأثير تلك الأبعاد في تحقيق الاستدامة. تكمن أهمية هذا البحث في إثراء المحتوى العلمي فيما يتعلق بقضية الاستدامة ودور السائح البيئي في تحقيقها وذلك عن طريق التركيز على كل من المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، السلوك البيئي حيث توجد ندرة في دراسة المتغيرات التي تؤثر في تحقيق الاستدامة في مقاصد السياحة البيئية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى تحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة، واعتمدت الدراسة الميدانية على توزيع استمارات الاستبيان على عينة عشوائية من السياح بمحميتي رأس محمد وأبوجالوم بمنطقة خليج العقبة، وبلغ عددهم (366) مفردة للتعرف على آرائهم بشأن أبعاد متغيرات الدراسة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن التعليم البيئي يساهم في زيادة الوعي والمعرفة والاتجاهات اللازمة لبناء سلوك مسئول تجاه البيئة مما يؤدي إلى استخدام الموارد الطبيعية بشكل أكثر استدامة. وقد أوصت الدراسة بضرورة زيادة عدد الباحثين البيئيين العاملين في محميات خليج العقبة لكي تتم عملية الشرح والتعليم البيئي للأعداد الكبيرة من الأفواج السياحية الوافدة إلى المحمية. وأيضاً ضرورة تطبيق برامج العمل الخاصة بالمحميات الطبيعية مثل البرامج التفسيرية والتعليمية التي تستخدم كأداة لزيادة المعرفة وإدارة سلوك الزائر للحفاظ على الموارد الطبيعية في المواقع الهامة بيئياً على المدى القصير والطويل.

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

السائح البيئي؛ المعرفة البيئية؛ الاتجاهات البيئية؛ السلوك البيئي؛ الاستدامة.

(JAAUTH)

المجلد 19، العدد 1،

(2020)

ص 186-207.

المقدمة

تعد السياحة البيئية سياحة واعية لها انعكاسات إيجابية على البيئة والمجتمع ولكن لها سلبياتها مثل السياحة المكثفة إذا لم يحسن إدارتها وتتمثل هذه السلبيات في تدمير الأصول البيئية التي تعتمد عليها تلك السياحة مثل فقد التنوع البيولوجي وموائله وتدهور التكوينات الطبيعية وانتشار المخلفات الصلبة والسائلة والملوثات الأخرى وتهتميش المجتمع المحلي (جهاز شؤون البيئة، 2005). إن السياحة البيئية لا تشير فقط إلى التمتع بالمناظر البيئية الجميلة الواقعة داخل المناطق السياحية، ولكنها تركز أيضاً على تطور سلوك الحفاظ على البيئة وتطور أنماط التفكير (Gupta & Chopra, 2014). ومن أهم العناصر التي تتعلق بمفهوم السياحة البيئية إنها عبارة عن اتصال دائم ومستمر ما بين السائح والمكان المحيط به، فالسائح يصبح حراً بقدر التزامه بالسلوك البيئي السليم،

ومن هنا تأتي السياحة البيئية لتضع له ضوابط حماية تتبع من ذاته لكي يكون تفاعله مع البيئة وفق ضوابط وقيود، ليست فقط للحفاظ عليها من أي تلوث، ولكن أيضاً لإكسابها مزيداً من الجمال والراحة والهدوء. ومن ثم فإن هذه السياحة في ممارستها لها نظامها الخاص، الذي يستمد خصوصيته من طبيعة هذه الممارسة ومن مجالها وطرقها وأدواتها (الخضيري، 2005). لقد ركزت الدراسة على منطقة خليج العقبة بجنوب سيناء التي تعد من أهم المقاصد السياحية البيئية، وقد قام الاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN) بتوصيف خليج العقبة كبيئة فريدة ذات تنوع بيولوجي عال، وأهمية علمية وإيكولوجية عالية بالإضافة إلى الجمال الطبيعي الرائع. وقد تم وصفه أيضاً بالبيئة الهشة حيث إنه يكاد يكون مغلقاً لذا هو شديد الحساسية للتلوث وسوء الاستخدام (خليل، 2006). لذا ستقوم الدراسة بتقييم دور السائح البيئي في تحقيق الاستدامة في هذه المنطقة وذلك عن طريق اختيار أبعاد متمثلة في (المعرفة البيئية- الاتجاهات البيئية- السلوك البيئي) وتقييمها بالنسبة للسائح واختبار العلاقة بين هذه الأبعاد وتحقيق الاستدامة والتعرف على تأثير تلك الأبعاد في تحقيق الاستدامة في منطقة خليج العقبة.

وتتمثل مشكلة البحث في أنه على الرغم من أن هناك طلباً على الرحلات التي تندرج تحت شعار "السياحة البيئية"، فنادرًا ما يكون هذا الطلب مدفوعاً بالقيم المؤيدة للبيئة والاهتمام باستدامة التجربة السياحية. حيث يهتم الكثير من السياح بالأماكن الطبيعية وذلك لغرض المتعة والنشاط البدني والمغامرة فقط، فالكثير منهم يتسبب في إزعاج الحياة البرية ونقل الأمراض وتعديل الموائل أثناء وجودهم في مقاصد السياحة البيئية (Hill&Gale, 2009).

لذا تتلخص مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي: ما تأثير كل من (المعرفة البيئية - الاتجاهات البيئية - السلوك البيئي) للسائح البيئي في تحقيق الاستدامة في منطقة خليج العقبة؟

ويهدف البحث إلى توضيح أنماط السياح البيئيين الزائرين لمنطقة خليج العقبة، دراسة مقومات السياحة البيئية في منطقة خليج العقبة، تقييم كل من المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي للسائح الممارسين لأنشطة السياحة البيئية في المحميات الطبيعية بخليج العقبة وتحديد أثر كل منهم في تحقيق الاستدامة في مقاصد السياحة البيئية بمنطقة خليج العقبة.

وتتركز فروض البحث فيما يلي: توجد علاقة دالة إحصائياً بين كل من المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، السلوك البيئي وتحقيق الاستدامة لدى السائح البيئي بمنطقة خليج العقبة ويوجد تأثير دال إحصائياً لكل من المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، السلوك البيئي في تحقيق الاستدامة لدى السائح البيئي بمنطقة خليج العقبة.

أولاً: الإطار النظري

مفهوم السياحة البيئية

ظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينات من القرن الماضي، كنتيجة حتمية لتطور الحركة السياحية العالمية وظهور السياحة الجماهيرية (mass tourism)، والتي أدت إلى ظهور عدد كبير من السلبيات البيئية والاجتماعية في دول العالم، وقد جاءت السياحة البيئية لتعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها ويمارس فيها نشاطه

وحياته، وأثناء ممارسته لهذه الأنشطة فهو ليس حراً في تصرفاته يفعل ما يشاء دون محاسبة، بل هو حر مسؤول عما يفعله ويعيش في إطار المعادلة الآتية:

"الحرية السياحية = المسؤولية البيئية" (الخصيري، 2005).

وتعددت تعريفات السياحة البيئية فقد عرفها غرايبة (2008، ص111) بأنها "سياحة قائمة على زيارة المناطق الطبيعية مثل الشواطئ، الجبال، المحميات، الصحاري والأغوار لمشاهدة ودراسة الكائنات الحية (طيور، حيوانات، نباتات، أسماك، مرجان وغيرها) كوسيلة لدعم حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية بأقل آثار سلبية ممكنة على البيئة وأكثر آثار إيجابية على المنطقة بيئياً ومجتمعياً ومادياً، وهي مجال جيد لنشر الوعي البيئي لدى الناس في المنطقة ولدى السياح البيئيين بشأن كل ما يتعلق بالبيئة من قضايا".

تعريف السائح البيئي

تعددت تعريفات السائح البيئي حيث ذكرت Anishchenko (2016) أن السياح البيئيين هم سائحون يعتمد دافعهم للمشاركة في السياحة البيئية والتصرف بطريقة معينة خلال الرحلة على مبادئ السياحة البيئية. وأيضاً عرف العلوان وآخرون (2014، ص55) السائح البيئي بأنه "فرد يتطلع إلى تجربة سياحية يقيم فيها في أماكن بيئية لمدة من الزمن بغرض الإستمتاع بالمناظر الطبيعية مع المحافظة على البيئة".

قد قام أبو رمان والراوى (2009) بوصف السائح البيئي بأنه شخص يتصف بعدة صفات وهي أنه لديه رغبة كبيرة في التعرف على الأماكن الطبيعية، يسعى للحصول على خبرة شخصية واجتماعية حقيقية، لا يرغب بزيارة المناطق التي يوجد بها أعداد كبيرة من السائحين، يتحمل المشاق والصعوبات ويقبل التحدي للوصول إلى هدفه، يتفاعل مع السكان المحليين وينخرط في ثقافتهم وحياتهم الاجتماعية، يتكيف مع الظروف المختلفة حتى في ظل وجود الخدمات السياحية البسيطة وإيجابي وينفق نقوده للحصول على الخبرة وليس من أجل الراحة والمتعة فقط.

وهناك عدة خصائص للسائح البيئي كما وضحتها Wood (2002) كالآتي:

- 1- متوسط العمر: 35-40 سنة
- 2- النوع: النسبة متساوية بين الذكور والإناث
- 3- التعليم: 82% من خريجي الجامعات، وأغلبهم من الدرجات العلمية العالية
- 4- طبيعة الرحلة: 60% يفضلون السفر ثنائي، 15% مع عائلاتهم، والبقية بمفردهم
- 5- مدة الرحلة: غالباً ما تمتد بين 8-14 يوم
- 6- الإنفاق: 26% من السائحين ينفقون ما بين (1000-1500) دولار/ الأسبوع
- 7- عناصر الجذب الأساسية: مشاهدة الحياة البرية، السير والتجوال في الطبيعة

تصنيف السائح البيئي

من الخطأ اعتبار أن كل السياح البيئيين هم ذوو طبيعة واحدة ولديهم نفس الرغبة في التعلم البيئي والحد من التأثير السلبي على البيئة. فهناك فئات مختلفة من السياح البيئيين حيث قسمهم Cleverdon (1999) إلى أنواع مختلفة وفقاً لمستوى اهتمامهم بالبيئة وهم كالآتي:

1. المتكاسلون (Loungers): يمثلون أقل درجات الاهتمام البيئي وهي الشريحة الأكبر من سوق السياحة البيئية. ويركزون فقط على أن تكون البيئة المحيطة ممتعة بالنسبة لهم لأنهم يهتمون في إجازاتهم بالاسترخاء والاستمتاع فقط.
2. المستخدمون (Users): لديهم اهتمام بالبيئات التي تمتلك ملامح وطبيعة خاصة تسمح لهم بممارسة أنشطة سياحية معينة مثل مشاهدة الحياة البرية والتزلج على المنحدرات.
3. المهتمون بالبيئة (Eco aware): لديهم اهتمام متزايد بالبيئة، ليس لاستخدامها ولكن لقيمتها المهمة بالنسبة لهم. وهم حريصون دائماً على أن تكون رحلاتهم بها دليل على الالتزام البيئي والممارسة البيئية السليمة من قبل شركات السياحة وموردي الخدمات السياحية الذين يحصلون على خدماتهم. وتعكس الأنشطة السياحية التي تمارسها هذه الفئة مدى الاهتمام بمعرفة الكثير من المعلومات عن البيئة الطبيعية وعن ثقافة المقصد السياحي الذي ستم زيارته.
4. السائح البيئي المتخصص (Special Ecotourist): هذه الفئة من السياح لديهم درجة عالية من الالتزام ناحية البيئة للدرجة التي تصل إلى حمايتها والدفاع عنها بشدة. وينعكس ذلك في نوعية الأنشطة التي يمارسونها ويشتركون فيها والتي تتمثل في أنشطة حماية البيئة والبحث العلمي.

المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، السلوك البيئي

يرى (Matthews & Riley 1995) في نموذجهما لتغيير السلوك المعتمد على المعرفة البيئية والاتجاهات (The Knowledge, Attitudes, and Behavior Model) أن زيادة المعرفة البيئية تؤدي إلى تغيير في الاتجاهات نحو البيئة، التي بدورها ستؤثر في تغيير السلوك البيئي لدى الأفراد. لذا سيتم الحديث بالتفصيل فيما يلي عن المعرفة البيئية والاتجاهات والسلوك:

المعرفة البيئية

عرف كل من (Fryxell & Lo 2003) المعرفة البيئية بأنها " المعرفة العامة بالحقائق والمفاهيم المتعلقة بالبيئة الطبيعية والنظم الإيكولوجية الرئيسية " ويوضح كل من (Wurzinger & Johansson 2006) أنه لا بد من نشر المعرفة بمفهوم السياحة البيئية والترويج له وذلك لجذب السائحين لممارسة أنواع السياحة المستدامة حيث إن مفهوم السياحة البيئية يرتبط في ذهن الكثير من السائحين بأنها سياحة صديقة للبيئة فقط ، مما يدل على الحاجة إلى الترويج للجوانب الأخرى للسياحة البيئية والتي تتركز في دعم السكان المحليين اقتصادياً واجتماعياً.

الاتجاهات البيئية

عرفها حسن (2008، ص205) أنها " استجابة الفرد لبيئته سواء أكانت إيجابية أو سلبية، فهي تمثل وجهة نظره نحوها وكذلك موقفه من استغلال الموارد الطبيعية في هذه البيئة ". وقد لاحظ (Tyrvaenen *et al.* 2014) أنه من المهم فهم مواقف السائحين واتجاهاتهم وذلك للتنبؤ بسلوكياتهم. وفي سياق السياحة البيئية، فإن الاتجاهات الخاصة بها يمكن تعريفها بأنها الاستعداد النفسي تجاه البيئة ، مما يؤدي إلى نتائج سلوكية إيجابية أو سلبية (Vicente-Molina *et al.*, 2013).

السلوك البيئي

السلوك يمثل التفاعل والإحساس بالموضوع أو المصدر، فهو عبارة عن الإستجابة الظاهرية نحو مثير ما والتي يمكن ملاحظتها، فالسلوك البيئي هو عبارة عن الاستجابة للمثيرات البيئية المختلفة. ويمكن تعريف السلوك الخاص بالسياحة البيئية بأنه سلوك السائح الذى يعود بالنفع على النواحي الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية والبيئية للمقصد السياحي، وينتج عنه أيضاً خبرات التعلم (Lee & Jan, 2017).

تعريف الاستدامة

هناك تعريفات عديدة للاستدامة ومن بين هذه التعريفات " تزويد الأجيال القادمة بحجم من الفرص بقدر مماثل أو أكثر مما تم تزويد الأجيال الحالية به". هذا التعريف يجعل الاستدامة عملية تتعلق بالحقوق في الحصول على الفرص المستدامة بالإضافة إلى كونها متعلقة بإدارة الموارد مما يعطيها بعداً إنسانياً واضحاً (الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، 2008، ص16). ولقد عرف Clough *et al.* (2006) الاستدامة بأنها عملية تساعد على تشكيل اقتصاد حيوى ومعايير حياة ذات جودة عالية، مع ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية البيئة. وهى تعبر عن فكرة مفادها أن الأجيال القادمة ينبغي أن تتمتع بعالم يتمتع به الجيل الحالي أيضاً.

معايير تقييم الاستدامة

المعايير التى غالباً ما تستخدم لتقييم الاستدامة كما وضحتها Mowforth and Munt (2009) هى: الاستدامة البيئية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة الثقافية، الاستدامة الاقتصادية، الجانب التعليمى، مشاركة المجتمع المحلي.

مقومات السياحة البيئية فى منطقة خليج العقبة

1- ثقافة السكان المحليين

يتميز البدو بالتبعية القبلية ونظام العائلة الممتد والذي يتزعمه الرجال، بالإضافة إلى تقسيم الأعمال حسب النوع. وكان أسلوب حياة البدو يعتمد على كثرة الترحال بحثاً عن الطعام لحيواناتهم. لكنهم أصبحوا الآن يتبعون أسلوب حياة أكثر استقراراً مع توافر المساكن الثابتة والتجمعات السكنية. وبالرغم من ذلك لا يزال البدو يحتفظون ببعض تقاليدهم المتعلقة بالترحال مثل موسم رعي القطعان المعروف باسم "تاربي" ومثل انتقال بعض القبائل مثل قبيلة المزينة إلى المستوطنات التقليدية على الشواطئ مثل الغرقانة أثناء شهور الصيف (جهاز شئون البيئة، 2007). وتتضمن عناصر التراث الشعبي المؤثرة فى الجذب السياحي بمحافظة جنوب سيناء كلاً من الأزياء الشعبية البدوية، الأكلات الشعبية، الصناعات التقليدية البدوية، الطب الشعبي البدوي والألعاب الشعبية (دعبس، 2004).

2- شواطئ خليج العقبة

تزرخ مدن خليج العقبة بالعديد من الشواطئ الخلابة والتي تعد من أهم المقومات الطبيعية للسياحة البيئية فى هذه المدن، وتتمثل هذه المدن فى مدينة شرم الشيخ، مدينة دهب، مدينة نويبع، مدينة طابا

3- المحميات الطبيعية بخليج العقبة

يوجد بإقليم خليج العقبة العديد من المحميات الطبيعية وهى محمية رأس محمد، محمية نبق، محمية أبو جالوم، محمية طابا وسينم الحديث بالتفصيل عن كل محمية كالتالى:

أ- محمية رأس محمد

تقع هذه المحمية عند التقاء خليج السويس وخليج العقبة وتتميز منطقة رأس محمد بوجود الشواطئ المرجانية والأسماك الملونة والسلاحف البحرية المهددة بالانقراض والأحياء المائية النادرة ، كما تعد المحمية موطناً للعديد من الطيور والحيوانات الهامة مثل: الوعل النوبي بالمناطق الجبلية وأنواع الثدييات الصغيرة والزواحف والحشرات التي لا تظهر إلا ليلاً، وأيضاً العديد من الطيور الهامة مثل البلشونات والنوارس (وزارة الدولة لشئون البيئة، 2019).

ب- محمية نبق

وهي تصنف كمحمية متعددة الأغراض، وترجع أهمية منطقة نبق إلى احتوائها على أنظمة بيئية هامة تشمل الشعاب المرجانية، الكائنات البحرية والبرية، غابات المانجروف الموجودة بكثافة كبيرة على امتداد 4,5 كم من سواحلها. كما توجد بها أنظمة بيئية صحراوية وجبلية ووديان ويوجد بها حيوانات مثل الغزال، الوعل، الضبع، الزواحف وكثير من الطيور المهاجرة والمقيمة بالإضافة إلى اللاقاريات (وزارة الدولة لشئون البيئة، 2019).

ج- محمية أبوجالوم

هي تعد محمية طبيعية متعددة الأغراض وتضم أنواعاً مختلفة من الأنظمة البيئية الساحلية والجبلية الفريدة على خليج العقبة والتي تتمثل في الشعاب المرجانية والكائنات البحرية والحشائش البحرية واللاجونات (محافظة جنوب سيناء، 2019).

د- محمية طابا

تتمتع المحمية بالتنوع البيولوجي الحيواني والنباتي حيث يوجد بها العديد من الحيوانات المعرضة للانقراض ومنها حوالي 25 نوعاً من الثدييات مثل (أم الريشات، الذئب، الغزال، الوعل النوبي، الوبر وغيرها). ويوجد حوالي 24 نوعاً من الزواحف مثل ثعبان سيناء الشريطي والنقطي بالإضافة إلى 50 نوعاً من الطيور المقيمة النادرة مثل (النسور الأسمر والمصري والذهبي، الصقور، الحداه، الرخمه وغيرها). وتحتوي المحمية على 480 نوعاً من الأنواع النباتية منها حوالي 36 نوعاً من الأنواع المتوطنة (على ، 2008).

4- مناطق الغوص

يبلغ عدد المناطق التي تصلح للغوص بخليج العقبة وجنوب سيناء حوالي 54 منطقة (سالم، 2001). ومن أهم هذه المواقع ما يلي منطقة رأس أم سيد، منطقة الجاردينز، منطقة شعاب مضيق فيران بشرم الشيخ (محمود، 2003) ومناطق رأس الشيطان، المجنى، خليج نوبيع، الحبيق، أبو جالوم بنوبيع. ومن أهم مواقع الغوص في طابا جزيرة الشعاب، مرسى المقبل، رأس برقة، النجوم (السيد، 2009).

5- الجبال

تتميز المناطق الجبلية في جنوب سيناء بالتنوع البيولوجي الفريد والذي يتمثل في نوعية المواطن الموجودة داخل نطاقاتها، مثل قمم الجبال، الأودية الصدعية، المنحدرات الجبلية، الأودية الصحراوية، والكهوف الجبلية. ويرجع فقدان التنوع البيولوجي في المناطق الجبلية إلى الأنشطة البشرية مثل الصيد، قطع الأشجار، الاتجار في الأنواع، التنمية العمرانية، تغير المناخ والكوارث الطبيعية (وزارة البيئة، 2014).

ثانياً: الدراسة الميدانية

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أحد مناهج البحث العلمي التي تهدف إلى وصف وتقييم الوضع الحالي من أجل التنبؤ بالمستقبل، ويستخدم المنهج الوصفي أيضاً لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة التي تتمثل في المتغير المستقل السائح البيئي وأبعاده (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، السلوك البيئي) والمتغير التابع الاستدامة.

اختيار عينة البحث

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من السياح الممارسين لأنشطة السياحة البيئية بمحميتي رأس محمد وأبوجالوم بمنطقة خليج العقبة، وبلغ عددهم (366) مفردة لتقييم المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي لديهم واختبار مدى تأثير تلك الأبعاد في تحقيق الاستدامة في منطقة خليج العقبة.

طريقة جمع البيانات الميدانية

اعتمدت الباحثة على أسلوب الاستبيان كأداة لجمع البيانات، ويشتمل الاستبيان على ما يلي:

القسم الأول: يتعلق بـ "البيانات الشخصية" وتتمثل في النوع، السن، مستوى التعليم، الجنسية والغرض من ممارسة السياحة البيئية.

القسم الثاني: يتعلق بـ "السائح البيئي" وتمثلت أبعاده في: (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي)، وقد تم التعبير عن كل بُعد من هذه الأبعاد بعدد من المفردات، وقد بلغ مجموع مفردات القسم الثاني (37) مفردة.

القسم الثالث: يتعلق بـ "الاستدامة" وقد تم التعبير عنها بعدد من المفردات، وقد بلغ مجموع مفردات القسم الثالث (7) مفردات (Mowforth & Munt, 2009).

ولقياس الأبعاد الخاصة بالسائح البيئي التي تمثلت في (المعرفة البيئية، الاتجاهات والسلوك البيئي)، استعانت الباحثة بعدة مقاييس لقياسها بعد مراجعة عدد كبير من الدراسات العربية والأجنبية التي تطرقت لتلك الأبعاد بغرض الحصول على مقاييس تتناسب مع الدراسة الحالية. وتم اختيار مقياس للمعرفة البيئية من دراسة (Perera and Vlosky, 2017) ومقياس الاتجاهات نحو المحميات الطبيعية والسياحة البيئية من دراسة (حسن، 2008)، ومقياس السلوك البيئي من دراسة (Lee and Jan, 2017). وقد بلغ إجمالي استمارات الاستبيان الموزعة في المحميات السابقة (450) استمارة وتمت الإجابة على (378) استمارة فقط منهم (12) استمارة غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبالتالي فإن إجمالي عدد الاستمارات التي تم جمعها وتحليلها بالفعل هم (366) استمارة في مقابل نسبة الفاقد (84) استمارة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS.V.26) لتحليل بيانات الدراسة الميدانية وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية: أساليب الإحصاء الوصفي وهي المتوسط الحسابي والأهمية النسبية ومستوى التحقق. وأيضاً معامل ارتباط بيرسون: لاختبار مدى صحة الفرض الأول، ويستخدم لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة، تحليل الانحدار المتعدد: لاختبار مدى صحة الفرض الثاني، ويستخدم لقياس تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

نتائج الدراسة الميدانية

قد تم وصف عينة الدراسة من السياح والتي تبلغ (366) مفردة من خلال المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في: "النوع، العمر، مستوى التعليم، الجنسية، الغرض من ممارسة السياحة البيئية"، وظهرت النتائج فيما يتعلق بمتغير النوع أن عدد الذكور يبلغ (155) مفردة بنسبة (42.3%)، وعدد الإناث (211) مفردة بنسبة (57.7%)، وفيما يتعلق بمتغير العمر يبلغ من هم في الفئة العمرية أقل من 20 عام (63) مفردة بنسبة (17.2%)، والفئة العمرية 20-35 عام تبلغ (163) مفردة بنسبة (44.5%)، والفئة العمرية 35-50 عام تبلغ (84) مفردة بنسبة (23%)، والفئة العمرية أكثر من 50 عام تبلغ (56) مفردة بنسبة (15.3%)، وهذه يتفق مع دراسة wood (2002) فيما يتعلق بمتوسط العمر للسائح البيئي. وفيما يتعلق بمستوى التعليم يبلغ عدد الحاصلين على مؤهل أقل من المتوسط (20) مفردة بنسبة (5.5%)، وفئة الحاصلين على مؤهل متوسط (121) مفردة بنسبة (33.1%)، وفئة الحاصلين على مؤهل عالي (144) مفردة بنسبة (39.3%)، وفئة الحاصلين على دراسات عليا (81) مفردة بنسبة (22.1%)، وهذا يتفق أيضاً مع دراسة (wood 2002) فيما يتعلق بمستوى التعليم للسائح البيئي. وفيما يتعلق بجنسية السائحين تبلغ فئة السائحين الأجانب (280) مفردة بنسبة (76.6%)، وفئة السائحين العرب (86) مفردة بنسبة (23.5%) . وفيما يتعلق بالغرض من ممارسة السياحة البيئية تبلغ فئة السائحين القادمين للاسترخاء والاستمتاع بالبيئة (175) مفردة بنسبة (47.8%)، وفئة السائحين القادمين لمشاهدة الحياة البرية وتسلق الجبال (71) مفردة بنسبة (19.4%)، وفئة السائحين القادمين لمعرفة معلومات عن البيئة الطبيعية (93) مفردة بنسبة (25.4%)، وفئة السائحين القادمين للإشتراك في أنشطة حماية البيئة (27) مفردة بنسبة (7.4%).

معاملات صدق وثبات الاستبيان

تم حساب معاملي الصدق والثبات لأسئلة الاستبيان للتأكد من أن مفردات الاستبيان تستطيع أن تقيس ما وضعت لقياسه وأنه يمكن الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة وفي نفس الظروف. وقامت الباحثة بالتأكد من صدق استبيان السائحين من خلال ما يلي:

صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه تلك المفردة، تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.305، 0.869) وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان. كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي لكل بُعد من أبعاد الاستبيان وأظهرت النتائج أن قيم معامل الارتباط لأبعاد

الاستبيان تراوحت بين (0.603، 0.909)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، كما أن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

الصدق الذاتي

قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي لكل بُعد من أبعاد الاستبيان من خلال الجذر التربيعي لقيم معاملات الثبات، وأظهرت النتائج أن قيم معامل الصدق الذاتي لأبعاد الاستبيان تراوحت ما بين (0.897، 0.976)، وجاءت جميع قيم الصدق الذاتي مقبولة إحصائياً، وبذلك تم التحقق من الصدق الذاتي للاستبيان.

ثبات الاستبيان

تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال حساب ثبات ألفا كرونباخ وحساب ثبات التجزئة النصفية، وأظهرت النتائج أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ جاءت في المدى (0.805، 0.953)، وأن معاملات ثبات التجزئة النصفية جاءت في المدى (0.742، 0.892) حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.742) كحد أدنى، و(0.953) كحد أقصى، وجميعها معاملات مرتفعة إحصائياً مما يؤكد ثبات وصلاحيّة استخدام الاستبيان وملائمته لأغراض الدراسة.

مما سبق يتضح أن الاستبيان يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات تعزز النتائج التي تم الحصول عليها من البيانات للوصول للنتائج النهائية للدراسة.

الإحصاء الوصفي لأبعاد الدراسة

تم معالجة مؤشرات الإحصاء الوصفي لأبعاد الدراسة الآتية: (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، السلوك البيئي، الاستدامة)، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس كل مفردة من مفردات الاستبيان كما يلي (موافق بشدة، موافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة)، ويقابله الأرقام الآتية: (5، 4، 3، 2، 1)، وقد تحدد مستوى الموافقة من خلال المعادلة التالية وفقاً لكرش وآخرون (2014):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{N - 1}{N}$$

حيث تشير (N) إلى عدد الاستجابات وتساوي (5)، ويمكن تحديد قوة المفردة طبقاً لقوتها على مقياس ثلاثي "مرتفع، متوسط، منخفض" أي تحويل ليكرت إلى مقياس ثلاثي طبقاً للمعادلة التالية:

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{1 - 5}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

ويوضح الجدول (1) مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الاستبيان كما يلي:

جدول (1) مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الاستبيان

المدى	الأهمية النسبية	مستوى التحقق
1 – 2.33	20% – 46.6%	منخفض
2.34 – 3.67	46.8% – 73.4%	متوسط
3.68 – 5	73.6% – 100%	مرتفع

أ- تحليل مفردات بُعد المعرفة البيئية

استخدمت الباحثة بعض أساليب الإحصاء الوصفي لتحليل مفردات بُعد المعرفة البيئية، ويوضح الجدول (2) المتوسط الحسابي والأهمية النسبية ومستوى التحقق وترتيب المفردات المرتبطة بـ بُعد المعرفة البيئية للسائحين في منطقة خليج العقبة كما يلي:

جدول (2) المتوسط الحسابي والأهمية النسبية ومستوى التحقق وترتيب المفردات المرتبطة بـ بُعد المعرفة البيئية للسائحين

م	المفردة	لا أعرف على الإطلاق	لا أعرف	أعرف إلى حد ما	أعرف جيداً	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	مستوى التحقق	الترتيب
1	تقليل التأثير السلبي على البيئة الطبيعية والحفاظ عليها.	94	110	136	13	2.28	45.6%	منخفض	3
		24.9%	30.3	37.7	3.6				
2	تعزيز الاستدامة.	81	146	126	7	2.21	44.2%	منخفض	5
		22.1%	1.6	34.4	22.1				
3	بناء الوعي الثقافي والبيئي.	74	123	155	4	2.29	45.8%	منخفض	2
		20.2%	33.6	42.3	1.1				
4	توفير الموارد المالية لدعم السكان المحليين.	79	145	115	20	2.30	46%	منخفض	1
		21.6%	39.6	31.4	5.5				
5	توفير خبرة وتجربة إيجابية للسائحين والمضيفين.	82	112	165	3	2.27	45.4%	منخفض	4
		22.4%	30.6	45.1	0.8				
المتوسط العام		410	636	697	47	2.27	45.4%	منخفض	
		22.4%	34.7	38.1	2.6				

يتضح من الجدول (2) أن المتوسط العام لإجابات السياح على المفردات المرتبطة بـ بُعد المعرفة البيئية جاء منخفضاً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.27)، وجاءت أعلى إجابة على بُعد المعرفة البيئية للمفردة (4) حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.30)، وتنص على (توفير الموارد المالية لدعم السكان المحليين)، في حين جاءت أقل إجابات على بُعد المعرفة البيئية للمفردة (2) حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.21)، وتنص على (تعزيز الاستدامة).

ب- تحليل مفردات بُد الاتجاهات البيئية

جدول (3) المتوسط الحسابي والأهمية النسبية ومستوى التحقق وترتيب المفردات المرتبطة ببُعد الاتجاهات

البيئية للسائحين في منطقة خليج العقبة

م	المفردة	أرفض	أرفض بشدة	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	مستوى التحقق	الترتيب
1	ليس من الضروري التوسع في إقامة محميات مسيجة للحيوانات والنباتات البرية لأن ذلك مكلف للميزانية.	ك	171	10	9	9	1.63	32.6%	منخفض	6
		%	46.7	45.6	2.7	2.5	2.5			
2	أري أن من الضروري إصدار التشريعات لحماية النباتات الطبيعية والحيوانات البرية من الرعي والصيد الجائر.	ك	16	10	51	138	4.08	81.6%	مرتفع	3
		%	4.4	2.7	13.9	37.7	41.3			
3	ليس بإمكانني حماية الأنظمة البيئية من الأخطار التي تهددها لأنني مجرد فرد في مجتمع يضم الملايين.	ك	193	153	8	5	1.57	31.4%	منخفض	7
		%	52.7	41.8	2.2	41.8	52.7			
4	ممارسة هواية الصيد فيها متعة وفائدة في كل الأوقات.	ك	83	62	98	84	2.81	56.2%	متوسط	5
		%	22.7	16.9	26.8	23	10.7			
5	لا تأثير لسلوك الإنسان على توازن النظم البيئية.	ك	217	130	5	9	1.51	30.2%	منخفض	8
		%	59.3	35.5	1.4	2.5	1.4			
6	أفضل أن أتجول بسيارتي داخل دروب المحمية الطبيعية عن السير على الأقدام.	ك	22	29	67	121	3.82	76.4%	مرتفع	4
		%	6	7.9	18.3	33.1	34.7			
7	إن المحافظة على المحميات الطبيعية من أي تدخل يضر بها أو يغير معالمها الأصلية يقع على عاتق السلطات المسؤولة وحدها.	ك	15	4	51	92	4.27	85.4%	مرتفع	2
		%	4.1	1.1	13.9	25.1	55.7			
8	تسهم المحميات الطبيعية في إعادة التوازن للبيئة.	ك	10	5	52	93	4.31	86.2%	مرتفع	1
		%	2.7	1.4	14.2	25.4	56.3			
المتوسط العام		ك	727	560	342	551	3.01	60.2%	متوسط	
		%	24.8	19.1	11.7	18.8	25.6			

يتضح من الجدول (3) أن المتوسط العام لإجابات السياح على المفردات المرتبطة ببعدهم الاتجاهات البيئية جاء متوسطاً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.01)، وجاءت أعلى إجابة على بُعد الاتجاهات البيئية للمفردة (8) حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.31)، وتنص على (تسهم المحميات الطبيعية في إعادة التوازن للبيئة)، في حين جاءت أقل إجابات على بُعد الاتجاهات البيئية للمفردة (5) حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.51)، وتنص على (لا تأثير لسلوك الإنسان على توازن النظم البيئية).

ج- تحليل مفردات بُعد السلوك البيئي

جدول (4) المتوسط الحسابي والأهمية النسبية ومستوى التحقق وترتيب المفردات المرتبطة ببعدهم السلوك البيئي

للسائحين في منطقة خليج العقبة

م	المفردة	أرفض	أرفض بشدة	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	مستوى التحقق	الترتيب
1	القيام بإبلاغ إدارة المقصد السياحي البيئي بأي تلوث بيئي يحدث.	ك	81	122	151	5	7	45.4%	منخفض	22
		%	22.1	33.3	41.3	1.4	1.9			
2	مساعدة السياح لمعرفة المزيد عن التنوع البيولوجي.	ك	76	125	155	4	6	45.6%	منخفض	21
		%	20.8	34.2	42.3	1.1	1.6			
3	منع السياح في حالة قيام البعض بتدمير البيئة في المحمية الطبيعية.	ك	14	9	43	130	170	83.6%	مرتفع	6
		%	3.8	2.5	11.7	35.5	46.4			
4	المشاركة بشكل كبير في القضايا البيئية.	ك	72	139	135	11	9	46%	منخفض	20
		%	19.7	38	36	3	2.5			
5	عدم إزعاج الحيوانات أثناء القيام بالرحلة.	ك	14	10	41	103	198	85%	مرتفع	4
		%	3.8	2.7	11.2	28.1	54.1			
6	ترك المكان نظيفاً كما كان بعد الانتهاء من التنزه.	ك	14	10	18	44	280	90.8%	مرتفع	2
		%	3.8	2.7	4.9	12	76.5			
7	استخدام حقيبة المهمات الخاصة بك أثناء الرحلة.	ك	10	8	14	60	274	91.6%	مرتفع	1
		%	2.7	2.2	3.8	16.4	74.9			
8	شراء أو صيد الحيوانات وقطع النباتات	ك	84	162	105	7	8	43.4%	منخفض	23
		%	23	44.3	28.7	1.9	2.2			
9	جمع عينات من النباتات والحيوانات والمعادن والأحجار.	ك	107	170	73	11	5	40%	منخفض	24
		%	29.2	46.4	19.9	3	1.4			
10	عدم المساهمة في تلوث المياه.	ك	21	12	41	75	217	44.8%	مرتفع	5
		%	5.7	3.3	11.2	20.5	59.3			

م	المفردة	أرفض	أرفض	محايد	موافق	موافق	بشدة	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	مستوى التحقق	الترتيب
11	استخدام الخدمات والمنتجات السياحية التي لا تضر بطبيعة المقصد السياحي.	ك	183	13	45	93	32	2.39	%47.8	متوسط	18
	%	50	3.6	12.3	25.4	8.7					
12	تقديم النصيحة للأصدقاء بضرورة الاهتمام أكثر بالبيئة والحياة البرية.	ك	16	6	63	99	182	4.16	%83.2	مرتفع	7
	%	4.4	1.6	17.2	27	49.7					
13	استكشاف تاريخ وثقافة المنطقة التي يتم زيارتها.	ك	170	21	47	109	19	2.41	%48.2	متوسط	16
	%	46.4	5.7	12.8	29.8	5.2					
14	السؤال والاستفسار عن قواعد السلوك أثناء زيارة أماكن السياحة البيئية.	ك	168	27	41	116	14	2.40	%48	متوسط	17
	%	45.9	7.4	11.2	31.7	3.8					
15	احترام الثقافة المحلية الخاصة بالمجتمع المضيف.	ك	16	4	14	95	237	4.45	%89	مرتفع	3
	%	4.4	1.1	3.8	26	64.8					
16	الإقامة في الفنادق البيئية.	ك	109	15	119	108	15	2.74	%54.8	متوسط	10
	%	29.8	4.1	32.5	29.5	4.1					
17	شراء المشغولات اليدوية والهدايا التذكارية المصنوعة محلياً لدعم الاقتصاد المحلي.	ك	14	6	59	115	172	4.15	%83	مرتفع	8
	%	3.8	1.6	16.1	31.4	47					
18	الحصول على معلومات عن الأنظمة البيئية الطبيعية والثقافية والعادات والتقاليد المحلية.	ك	147	24	61	95	39	2.60	%52	متوسط	12
	%	40.2	6.6	16.7	26	10.7					
19	ممارسة السياحة البيئية تحفز الضمير البيئي لدى السياح.	ك	160	25	50	98	33	2.50	%50	متوسط	14
	%	43.7	6.8	13.7	26.8	9					
20	القيام بالإعداد وجمع المعلومات عن المقصد السياحي البيئي قبل الرحلة.	ك	145	39	52	115	15	2.49	%49.8	متوسط	15
	%	39.6	10.7	14.2	31.4	4.1					
21	قضاء فترات طويلة في المقصد السياحي البيئي.	ك	100	46	98	102	20	2.71	%54.2	متوسط	11
	%	27.3	12.6	26.8	27.9	5.5					
22	ملاحظة الطبيعة	ك	157	34	61	114	-	2.36	%47.2	متوسط	19

م	المفردة	أرفض بشدة	أرفض	محايد	موافق بشدة	موافق	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	مستوى التحقق	الترتيب
	والحياة البرية بشكل تفصيلي.	42.9	9.3	16.7	31.1	-				
23	الاستماع والاهتمام بالبرامج التعليمية والتفسيرية المقدمة في أماكن السياحة البيئية.	13	11	49	148	145	4.09	81.8%	مرتفع	9
		3.6	3	13.4	40.4	39.6				
24	البحث عن مرشد سياحي بيئي للحصول على المعلومات.	148	18	71	101	28	2.57	51.4%	متوسط	13
		40.4	4.9	19.4	27.6	7.7				
المتوسط العام		2039	1056	1606	1958	2125	3.12	62.4%	متوسط	
		23.2	12	18.3	22.3	24.2				

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط العام لإجابات السياح على المفردات المرتبطة ببعده السلوك البيئي جاء متوسطاً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.12)، وجاءت أعلى إجابة على بُعد السلوك البيئي للمفردة (7) حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.58)، وتنص على (استخدام حقيبة المهملات الخاصة بك أثناء الرحلة)، في حين جاءت أقل إجابات على بُعد السلوك البيئي للمفردة (9) حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.00)، وتنص على (جمع عينات من النباتات والحيوانات والمعادن والأحجار).

د- تحليل مفردات الاستدامة (مدى مساهمة السياحة البيئية في تحقيق الاستدامة في منطقة خليج العقبة)

جدول (5) المتوسط الحسابي والأهمية النسبية ومستوى التحقق وترتيب المفردات المرتبطة بالاستدامة

م	المفردة	أرفض بشدة	أرفض	محايد	موافق بشدة	موافق	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	مستوى التحقق	الترتيب
1	تقليل التأثير السلبي على البيئة الطبيعية والحفاظ عليها.	260	77	28	-	1	1.37	27.4%	منخفض	4
		71	21	7.7	-	0.3				
2	احتفاظ السكان المحليين بثقافتهم التي تميزهم دون أن يتأثروا بسلوكيات السياح وعاداتهم.	22	82	45	51	166	3.70	74%	مرتفع	3
		6	22.4	12.3	13.9	45.4				
3	دعم الاقتصاد المحلي للسكان المحليين نتيجة الأنشطة السياحية.	16	85	28	74	163	3.77	75.4%	مرتفع	2
		4.4	23.2	7.7	20.2	44.5				
4	الفهم الجيد من قبل السياح لقيمة الموارد الطبيعية في مقاصد السياحة البيئية.	320	36	10	-	-	1.15	23%	منخفض	7
		87.4	9.8	2.7	-	-				
5	توعية السائح بالسمات الثقافية للمجتمع الذي يزوره.	311	42	13	-	-	1.18	23.6%	منخفض	6
		85	11.5	3.6	-	-				

م	المفردة	أرفض	أرفض بشدة	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	مستوى التحقق	الترتيب
6	تزويد المجتمع المحلي بالمعلومات الشاملة عن السياح الوافدين لخلق قاعدة أفضل لاستقبالهم وضيافتهم.	ك	278	75	13	-	1.27	25.4%	منخفض	5
		%	76	20.5	3.6	-				
7	دمج وإشراك السكان المحليين في النشاط السياحي البيئي.	ك	37	50	58	189	3.78	75.6%	مرتفع	1
		%	10.1	13.7	15.8	8.7	51.6			
	المتوسط العام	ك	1244	447	195	519	2.32	46.4%	منخفض	
		%	48.6	17.5	7.6	6.1	20.2			

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط العام لإجابات السياح على المفردات المرتبطة بالاستدامة جاء منخفضاً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.32)، وجاءت أعلى إجابة على الاستدامة للمفردة (7) حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.78)، وتنص على (دمج وإشراك السكان المحليين في النشاط السياحي البيئي)، في حين جاءت أقل إجابات على الاستدامة للمفردة (4) حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.15)، وتنص على (الفهم الجيد من قبل السائحين لقيمة الموارد الطبيعية في مقاصد السياحة البيئية).

اختبارات فروض الدراسة وتحليل النتائج

أ- نتائج الفرض الأول وتحليلها:

ينص الفرض الأول على: " توجد علاقة دالة إحصائياً بين كل من المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، السلوك البيئي وتحقيق الاستدامة لدى السائح البيئي بمنطقة خليج العقبة . ولتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ويوضح الجدول (6) مصفوفة معاملات الارتباط بين كل من المعرفة البيئية - الاتجاهات البيئية - السلوك البيئي وتحقيق الاستدامة لدى السائح البيئي كما يلي:

جدول (6) مصفوفة معاملات الارتباط بين المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي وتحقيق الاستدامة

لدى السائح البيئي

الأبعاد	المعرفة البيئية	الاتجاهات البيئية	السلوك البيئي	تحقيق الاستدامة
المعرفة البيئية	1.00			
الاتجاهات البيئية	**0.758	1.00		
السلوك البيئي	**0.777	**0.752	1.00	
تحقيق الاستدامة	**0.634	**0.650	**0.669	1.00

** دالة عند مستوى دلالة (0.01)

ويتضح من الجدول (6) ما يلي

أ. وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بقيمة معامل ارتباط (0.634) بين المعرفة البيئية وتحقيق الاستدامة لدى السائح البيئي بمنطقة خليج العقبة.

ب. وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بقيمة معامل ارتباط (0.650) بين الاتجاهات البيئية وتحقيق الاستدامة لدى السائح البيئي بمنطقة خليج العقبة.

ج. وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بقيمة معامل ارتباط (0.669) بين السلوك البيئي وتحقيق الاستدامة لدى السائح البيئي بمنطقة خليج العقبة.

ب- نتائج الفرض الثاني وتحليلها

ينص الفرض الثاني على: "يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، السلوك البيئي في تحقيق الاستدامة لدى السائح البيئي بمنطقة خليج العقبة". لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد، ويوضح الجدول (7) نتائج معاملات الارتباط المتعدد لتأثير المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي في تحقيق الاستدامة لدى السائح البيئي بمنطقة خليج العقبة كما يلي:

جدول (7) نتائج معاملات الارتباط المتعدد لتأثير المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي في تحقيق

الاستدامة لدى السائح البيئي بمنطقة خليج العقبة

قيمة (R)	قيمة (R ²)	قيمة Adjusted (R ²)	الخطأ المعياري	النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
0.712	0.506	0.502	1.95717	الإنحدار	1422.265	3	474.088	123.767	0.01
				البواقي	1386.642	362	3.831		
				المجموع	2808.907	365	-		

يتضح من الجدول (7) أن القدرة التفسيرية والتنبؤية للمعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي في التنبؤ بتحقيق الاستدامة هي (50.2%)، كما يتضح أن القيمة الإحصائية (F) بلغت (123.767) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يشير إلى وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي وتحقيق الاستدامة، لذا نقبل صحة الفرض بوجود تأثير نسبي للمعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي على تحقيق الاستدامة، حيث أسهمت متغيرات الدراسة في تفسير (50.6%) من تباين تحقيق الاستدامة، ويوضح الجدول (8) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأثير المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي على تحقيق الاستدامة لدى السائح البيئي بمنطقة خليج العقبة كما يلي:

جدول (8) نتائج تحليل الانحدار المتعدد

أبعاد السياحة البيئية	معاملات الإنحدار غير المعيارية (B)	الخطأ المعياري لمعاملات النموذج	معاملات الإنحدار المعيارية (Beta)	قيمة (T)	مستوى الدلالة
المعرفة البيئية	0.109	0.042	0.169	2.608	0.01
الاتجاهات البيئية	0.211	0.048	0.269	4.363	0.01
السلوك البيئي	0.241	0.046	0.336	5.249	0.01

يتضح من الجدول (8) ما يلي:

- أ. وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لبُعد المعرفة البيئية على تحقيق الاستدامة لدى السائح البيئي بمنطقة خليج العقبة، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار المحسوبة (0.169)، وبلغت قيمة "T" (2.608)، وبلغت قيمة تأثير بُعد المعرفة البيئية على تحقيق الاستدامة (0.109).
- ب. ب - وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لبُعد الاتجاهات البيئية على تحقيق الاستدامة لدى السائح البيئي بمنطقة خليج العقبة، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار المحسوبة (0.269)، وبلغت قيمة "T" (4.363)، وبلغت قيمة تأثير بُعد الاتجاهات البيئية على تحقيق الاستدامة (0.211).
- ج. ج - وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لبُعد السلوك البيئي على تحقيق الاستدامة لدى السائح البيئي بمنطقة خليج العقبة، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار المحسوبة (0.336)، وبلغت قيمة "T" (5.249)، وبلغت قيمة تأثير بُعد السلوك البيئي على تحقيق الاستدامة (0.241).

نتائج البحث

1. إن النسبة الأكبر من عينة البحث تمارس النشاط السياحي البيئي بغرض الاسترخاء والاستمتاع بالبيئة الطبيعية المحيطة وهذا يتفق تماماً مع دراسة cleverdon (1999) التي تؤكد أن السياح القادمين للاسترخاء والاستمتاع بالبيئة الطبيعية المحيطة هم الشريحة الأكبر من سوق السياحة البيئية .
2. بالرغم من المعرفة البيئية المنخفضة لعينة البحث، فإن الاتجاهات البيئية لديهم محايدة وسلوكهم البيئي محايد، وهذا يرجح دراسة Haertel (1999) التي توصلت إلى أن الأشخاص يميلون إلى تقديم إجابات مرغوب فيها اجتماعياً على المقاييس التي يجاوبون على فقراتها، إلا أنهم لا يمارسون ذلك في سلوكهم الحقيقي فهم فقط يدعون المثالية. ويؤيد ذلك أيضاً دراسة كل من Hill & Gale (2009) التي تؤكد أنه من المحتمل أن يتسبب السائح البيئي في إزعاج الحياة البرية، ونقل الأمراض وتعديل الموائل وذلك أثناء وجوده في مقاصد السياحة البيئية.
3. إن بُعد السلوك البيئي هو أكثر الأبعاد تأثيراً في تحقيق الاستدامة، ثم يليه بُعد الاتجاهات البيئية، ويأتي في المرتبة الثالثة بُعد المعرفة البيئية في التأثير على تحقيق الاستدامة لدى السائح البيئي بمنطقة خليج العقبة.
4. يساهم التعليم البيئي في زيادة الوعي والمعرفة والاتجاهات اللازمة لبناء سلوك مسئول تجاه البيئة والذي يخلق رغبة في المشاركة بشكل أكبر في القضايا البيئية بالإضافة إلى القدرة على استخدام الموارد الطبيعية بشكل أكثر استدامة.
5. تتميز منطقة خليج العقبة وهي منطقة الدراسة بوجود مقومات هائلة لجذب السياحة البيئية وتتمثل هذه المقومات في المحميات الطبيعية وهي محمية رأس محمد، نبق، أبو جالوم وطابا، الشواطئ التي تزخر بها مدن

خليج العقبة وهي شرم الشيخ، دهب، نويبع، طابا، المناطق الجبلية التي تتميز بالتنوع البيولوجي الفريد، مواقع الغوص المنتشرة بمدن خليج العقبة، التنوع البيولوجي الفريد في خليج العقبة والمتمثل في أعشاب البحر والمانجروف، الشعاب المرجانية، التنوع الحيواني والنباتي بجنوب سيناء وأخيراً ثقافة السكان المحليين المتمثلة في الأزياء الشعبية البدوية، الأكلات الشعبية والصناعات التقليدية البدوية .

6. فيما يخص الاستدامة تركزت آراء السائحين في أن السياحة البيئية لا تساهم في تحقيق الاستدامة في منطقة خليج العقبة وخاصة فيما يتعلق بتقليل التأثير السلبي على البيئة الطبيعية والحفاظ عليها، الفهم الجيد من قبل السائحين لقيمة الموارد الطبيعية في مقاصد السياحة البيئية، توعية السائح بالسمات الثقافية للمجتمع الذي يزوره وتزويد المجتمع المحلي بالمعلومات الشاملة عن السائحين الوافدين لخلق قاعدة أفضل لاستقبال وضيافة السائحين.

توصيات البحث

1. ضرورة زيادة عدد الباحثين البيئيين العاملين في محميات خليج العقبة لكي تتم عملية الشرح والتعليم البيئي للأعداد الكبيرة من الأفواج السياحية الوافدة إلى المحمية. فعلى سبيل المثال يبلغ عدد السياح الزائرين لمحمية رأس محمد شهرياً 70000 زائر (مدير محمية رأس محمد، 2020) وبالنسبة لمحمية نبق يبلغ عدد الزائرين 40000 زائر شهرياً (مدير محمية نبق، 2020) بالإضافة إلى ضرورة تدريب هؤلاء الباحثين وإرسالهم في بعثات خارجية لرفع قدراتهم العلمية.
2. يجب تطبيق برامج العمل الخاصة بالمحميات الطبيعية مثل البرامج التفسيرية والتعليمية التي تقوم بتزويد السياح بنظرة ثاقبة على العلاقات المتبادلة بين الموارد والأنظمة المختلفة التي تشكل البيئة الطبيعية. ومن المفترض أن يستخدم مدراء المحميات الطبيعية هذه البرامج كأداة لزيادة المعرفة وإدارة سلوك الزائر للحفاظ على الموارد الطبيعية في المواقع الهامة بيئياً على المدى القصير والطويل.
3. لابد من تفعيل عملية الوعي الجماهيري من قبل المحميات الطبيعية بصفة منتظمة عن طريق إلقاء المحاضرات والندوات التثقيفية والتعليمية وورش العمل في المؤسسات التعليمية المختلفة من المدارس بكافة مراحلها والجامعات والمعاهد التعليمية وجميع المؤسسات الحكومية الأخرى .
4. يجب الإسراع في افتتاح مراكز الزوار بالمحميات الطبيعية بخليج العقبة وإيجاد سبل للمشاركة مع القطاع الخاص لعمل مشروعات خدمية بداخل هذه المراكز. وإلى حين افتتاح مراكز الزوار فلا بد أن تضع إدارة المحمية شروطاً بأن تقوم الأفواج السياحية بزيارة مبنى محميات جنوب سيناء بشرم الشيخ أولاً قبل زيارة أى محمية طبيعية بخليج العقبة وذلك لحضور المحاضرات التثقيفية والتعليمية لعمل التوعية والتعليم البيئي اللازم.
5. ضرورة قيام شركات السياحة بتوعية العاملين بها من مندوبي وممثلي الشركة ومنظمي الرحلات الشاملة والمرشدين السياحيين بأهمية الموارد البيئية الفريدة في المحميات الطبيعية وكيفية ممارسة السياحة البيئية بشكل سليم دون الإضرار بها حتى تتعكس تلك التوعية على السائح الممارس للسياحة البيئية. فالمرشد

- السياسي المصاحب للأفواج السياحية الزائرة للمحميات عليه توعية الزائرين بالتعليمات المتبعة والسلوكيات التي يجب أن يتفاعلوا بها تجاه البيئة .
6. ضرورة تدريس منهج عن البيئة في جميع الكليات الموجودة في الجامعات المصرية وذلك لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب الجامعات، حيث إن الجامعات تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال برامجها الأكاديمية وأنشطتها البحثية .
7. الاتفاق على بروتوكول للتعاون بين وزارات السياحة، الطيران، البيئة والبحث العلمي لعمل الأفلام التسجيلية والتعليمية عن قيمة وأهمية الموارد البيئية بالمحميات الطبيعية في مصر وعن ثقافة السكان المحليين هناك ويتم عرضها على الطائرات لتوعية السائح منذ بداية رحلته حتى وصوله للمحمية.

المراجع العربية

- أبورمان، أسعد حماد والراوي، عادل سعيد (2009)، "السياحة في الأردن (الأسس العلمية)"، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص56
- الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، المكتب الإقليمي لمنطقة غرب آسيا/الشرق الأوسط (2008)، " تقرير حول مستقبل الاستدامة في العالم العربي رؤية من الجنوب"، مكتبة الإسكندرية، مصر، ص16
- الخضيرى، محسن أحمد (2005)، " السياحة البيئية "، مجموعة النيل العربية ، القاهرة، ص42
- السيد، رحاب محمد محمد (2009)، " تنشيط الحركة السياحية الوافدة إلى خليج العقبة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان.
- العلوان، حمزة ودراركة، حمزة، وأبو رحمة، مروان محمد وكافي، مصطفى يوسف (2014)، " السياحة البيئية"، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ص55.
- جهاز شئون البيئة (يونيه 2005)، " نحو إستراتيجية وطنية وخطة العمل للسياحة البيئية في مصر"، الإدارة المركزية لحماية الطبيعة، وزارة الدولة لشئون البيئة، ص5
- جهاز شئون البيئة (2007)، "دليل توصيف البيئة والتنمية، محافظة جنوب سيناء"، برنامج سيم، وزارة الدولة لشئون البيئة، ص132
- حسن، عبد الحميد سعيد (2008)، " أثر الاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مجلد 22، عدد 88، ص205
- خليل، شيرين عبد القادر (2006)، " السياحة البيئية والفندق البيئي(تنمية سياحية مستدامة على ساحل خليج العقبة)"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الهندسية البيئية، جامعة عين شمس، ص6
- دعيبس، محمد يسرى إبراهيم (2004)، "سلسلة أقاليم مصر السياحية، جنوب سيناء سحر الطبيعة وتواصل الحضارات والعادات الأصيلة(دراسة في أنثروبولوجيا السياحة)"، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الملتنقى المصرى للإبداع والتنمية، الإسكندرية، ص71

- سالم، أيمن محمد (2001)، "سياحة الغوص في مصر (التسويق والتنفيذ)" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ص101
- على، هانى أحمد (2008)، "الأنماط السياحية الحديثة وأهميتها في تنشيط السياحة المصرية مع التطبيق على السياحة البيئية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس
- غرايبة، خليف مصطفى (2008)، " السياحة البيئية "، دار يافا، عمان، ص111
- كرش، عماد توما والقزاز، ولاء أحمد وحمودى، وفاء يونس (2014)، "علم الإحصاء" ، المعهد التقنى نينوى، العراق، ص24
- محافظة جنوب سيناء (2019). محمية أبوجالوم. <http://www.southsinai.gov.eg/tourism/protected/abogalom/default.aspx> . (آخر دخول فى 2019/6/1)
- محفوظ، وليد رضوان (2003)، "تقييم دور المحميات الطبيعية فى جمهورية مصر العربية كعنصر جذب سياحى" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان
- وزارة البيئة (2014)، " تقرير حالة البيئة "، جمهورية مصر العربية، ص266
- وزارة الدولة لشئون البيئة (2019). عن المحميات الطبيعية. <http://www.eeaa.gov.eg/ar-eg> . (آخر دخول فى: 2019/5/17)

المراجع الأجنبية

- Anishchenko, M. (2016). Ecotourists' motivation and its relation to the ecotourism's principles. Master Thesis, Department of Social and Economic Geography, UMEÅ University, pp.7
- Cleverdon, R. (1999). Lecture Notes, Center for Leisure and Tourism Studies. London, University of North London
- Clough, G., Wayne, C. JL .and Carol, C. (2006). Sustainability and the University. The Presidency, Winter
- Fryxell, G.E and Lo, C.W. (2003). The influence of environmental knowledge and values on managerial behaviours on behalf of the environment: an empirical examination of managers in China. *Journal of Business Ethics*, 46 (1), 45-69
- Gupta, G. and Chopra, P. (2014). Eco-tourists and environment protection: A pro-environment behavioural segmentation approach. *Amity Glob BusRev*, 9, 90 –95
- Haertel, M. (1999). Protection- Innovation in Vocational Training and the Use of Information Technology for the Purpose of theme-oriented Knowledge Management. The International Congress of Technical and Vocational Education, 2nd m, seoul, South Korea
- Hill, J. & Gale, T. (January 2009). Ecotourism and Environmental sustainability: an introduction. In J. Hill, & T. Gale (Eds.), *Ecotourism and Environmental Sustainability: Principles and Practice* (pp. 3-16). Ashgate Publishing Ltd

- Lee, T. H and Jan, F. H. (2017). Development and validation of the ecotourism behavior scale. *Int Journal of Tourism Research*, 20 (2),191-203
- Matthews, B. E. and Riley, C. K. (1995). Teaching and Evaluating Outdoor Ethics Education Programs. Vienna. VA. National Wildlife Federation, Document Reproduction Service
- Mowforth, M. and Munt, I. (2009). *Tourism and Sustainability: Development, Globalisation and New Tourism in the Third World*. 3rd Edition. London: Taylor & Francis
- Perera, P. and Vlosky, R. (2017). Understanding Ecotourist Behavior: The Case of Forest-based Ecotourism in Sri Lank. *e-Review of Tourism Research*, 14(5/6),306-331
- Tyrvaäinen, L., Uusitalo, M., Silvennoinen, H.and Hasu, E. (2014). Towards sustainable growth in nature-based tourism destinations: clients' views of land use options in Finnish Lapland. *Landscape and Urban Planning*, 122,1-15
- Vicente-Molina, M.A., Ferná'ndez-Sa'inz, A.and Izagirre-Olaizola, J. (2013). Environmental knowledge and other variables affecting pro-environmental behavior: comparison of university students from emerging and advanced countries. *Journal of Cleaner Production*, 61, 1-20
- Wood, M. E. (2002). Eco tourism principles, practices and policies for sustainability. UNEP and TIES, pp.22
- Wurzinger, S. and Johansson, M. (2006). Environmental Concern and Knowledge of Ecotourism among Three Groups of Swedish Tourists. *Journal of Travel Research*, 45(2),217-226



Evaluating the Role of Eco-tourist in Achieving Sustainability: A Case Study of the Gulf of Aqaba Region

Mariam Samy Zekry Gobran, Neven Galal Eid Ebrahim, Rasha Ahmad
Mohamad Khalil, and Marwa Ali Abd El Wehab Mohamad

Tourism Studies department, faculty of Tourism & Hotels, Suez Canal University,
Ismailia, Egypt.

ARTICLE INFO

Keywords:

Ecotourist;
Environmental
knowledge;
Environmental
attitudes;
Environmental
behavior;
sustainability.

(JAAUTH)
Vol. 19, No.1,
(2020),
pp.186-207.

Abstract

The research aims to assess the role of Ecotourist in achieving sustainability in the Region of the Gulf of Aqaba by focusing on the following dimensions (Environmental knowledge, Environmental attitudes, Environmental behavior) and examining the impact of those dimensions in achieving sustainability. The importance of this research is enriching the scientific content related to Sustainability and the role of Ecotourist in achieving it by focusing on Environmental knowledge, Environmental attitudes and Environmental behavior as there is a lack in studying the variables that affect the achievement of sustainability in the Ecotourism destinations. The study used the analytical descriptive method to determine the relationship between the study variables and the field study was conducted by distributing questionnaires to a sample of (366) tourists in the two reserves of Ras Muhammad and Abu Jallum in the Gulf of Aqaba Region. The results indicated that Environmental Education contributes to increase awareness, knowledge and attitudes needed to build responsible behavior towards the environment which leads to the sustainable use of natural resources. The study recommends the necessity of increasing the number of Environmental researchers working in the Natural reserves of the Gulf of Aqaba in order to explain and educate the large numbers of tourists who visit those reserves.